Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومَن عبد من دون الله ما لا ينفعه ولا يضره من الأحجار القابلة للكسر حتى تكون جذاذاً ، والتى لو سئلت لا تنطق ولا تجيب ، فليس أهلاً أن يكون فى زمرة مَن يعقلون .

وقريب من هذه الصيغة قوله تعالى بعد حديث عن الشيطان والتحذير منه : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً ، أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ (١) .

وجاءت الصيغة الإنكارية بفعل الغائب لا فعل المخاطَب فى قوله تعالى : ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى الْخَلْقِ ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٢) .

* *

● **كلمة « تعقلون » فى القرآن :**

وتكررت هذه الكلمة ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ مرات فى القرآن مرتبطة بـ « الآيات » التى بيَّنها الله تعالى ووجوب تعقلها ، سواء أكانت آيات منزَّلة مسطورة أم آيات مخلوقة منظورة . ويبدو من السياق فى معظمها أن المقصود بها الآيات المنزَّلة من الله تعالى ، كما فى قوله سبحانه :

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٣) .

﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ ، إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٤) .

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٥) .

﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٦) ، وربما كان المقصود منها هنا الآيات الكونية ؛ لأنها جاءت بعد قوله : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (٧) .

---

(١) يس : ٦٢ (٢) يس : ٦٨ (٣) البقرة : ٢٤٢
(٤) آل عمران : ١١٨ (٥) النور : ٦١ (٦) الحديد : ١٧
(٧) الحديد : ١٧